

خطبة الجمعة بعنوان (الخصائص الشرعية للمملكة العربية السعودية) 9 صفر 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه - [00:00:01](#) وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما اما بعد فيا ايها المؤمنون اتقوا الله تعالى واشكروه على ما من به علينا من نعمة دين الاسلام. وما خصكم به في هذه البلاد المباركة. من العقيدة - [00:00:31](#) والدعوة السلفية التي ايدها الله تعالى بحكامها المخلصين. وعلمائها العاملين واشكروا الله تعالى على ما تتمتعون به في هذه البلاد من امن وامان وراحة واطمئنان. قل نظيرها وعز مثيلها. فاحفظوا هذه - [00:01:01](#) النعم وقيدوها بالشكر. واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم. ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. عباد الله ان بلادنا ولله الحمد قد خصها الله تعالى فلا بخصائص ومزايا. يلزم رعايتها وتقديرها. وشكر الله تعالى عليها - [00:01:31](#) ليلا ونهارا سرا وجهارا. فمنها انها بلاد التوحيد ومعقل الاسلام وخير بلاد المسلمين اليوم في الحكم بشريعة الله. واجتناب سفايف الامور ودمار الاخلاق فليس فيها ولله الحمد ليس فيها قبور يطاف بها وتعبد. وليست - [00:02:01](#) فيها خمر وتباع علنا وتشرب. وليس فيها كنائس يتعبد فيها لغير الله جهارا ولا صوامع يتعبد فيها لغير الله ليلا ونهارا. فلا تجد فيها قبة ولا مشهدا ولا مولدا ولا معبدا. ولا تجد فيها من يؤول نصوص الاسماء والصفات - [00:02:31](#) او ينفي لله تعالى ما ثبت له من الافعال والكمالات. ومن خصائصها ان فيها اول بيت وضع للناس فهي قبلة المسلمين تحتضن شعائرهم ومشاعرهم فامننا امنهم واستقرارنا استقرارهم. جعل الله الكعبة البيت الحرام - [00:03:01](#) قياما للناس ومنها نعمة الامن والامان في الدور والاطوان. فالامن نعمة عظيمة ومنة كبرى لا يعرف قدرها وعظم اهميتها الا من ثوابنا لفقدها. قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سره - [00:03:31](#) معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا. بالامن الحياة ويعبد الناس ربهم ويقيمون شريعته ويستقيم معاشهم ويأمنون على انفسهم واعراضهم واموالهم. اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس - [00:04:01](#) من حولهم واعتبروا ايها المسلمون اعتبروا بمن حولكم فكم من بلد اختلفت فيه الكلمة وانحل فيه عقد الولاية وسقطت منه هيبة الحكم فلا امام ولا جماعة فتقاتل اهلهم وتفرق شملهم وضاع امنه والامن اذا ضاع واختل - [00:04:31](#) ما فقدوه وعسر رده. الامن بالدين يبقى والدين بالامن يقوى ولن حمى الاوطان بمثل طاعة الرحمن. واذا اردتم ان تعرفوا قدر نعمة الله عليكم في هذا هذه البلاد بما من به عليكم من نعمة الامن والامان فانظروا الى واقع من حولكم من البلدان - [00:05:01](#) فانه واقع مرير في كثير من ارجائها. فبلدانهم تعيش اوضاعا محزنة ومآسي مؤلمة يندى لها الجبين وتتفطر لها القلوب نهب للاموال وتدمير للممتلكات واخراج من الديار وقصف وتهديد وقتل وتشريد. اغتصاب - [00:05:31](#) للارض وانتهاك للعرض وفتن وبلايا ومحن ورزايا. ومنها من خصائص هذه البلاد الاستقرار السياسي الذي تستقر معه الاوضاع وتزدهر معه الحياة وينتشر معه العلم وتحصل به المصالح في الدين والدنيا. فان هذه البلاد - [00:06:01](#) ولله الحمد قد عافاها الله تعالى وسلمها من الاحزاب المتناحرة. والاتجاهات المنحرفة والافكار المضللة التي ظهر اثرها على البلاد التي

ابتليت بها. فلا مكان الاحزاب في هذه البلاد لانها تدين بدين الاسلام عقيدة ومنهجاً وشريعة - [00:06:31](#)

تحرم الحزبيات والاهواء. قال الله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وقال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في فدين الاسلام دين الاسلام يجمع ولا يفرق. ويعدل ولا يظلم ويصبح - [00:07:01](#)

ولا يفسد فهو دين قويوم وصراط مستقيم. دين يأمر بالعدل والانصاف والاحسان وينهى عن الظلم والبغي والعدوان. دين يأمر بالالفة والمحبة والاخوة وينهى عن الفرقة والغلظة والعداء. ومن خصائص هذه البلاد ان هذه البلاد - [00:07:31](#)

انها ولله الحمد تدين بالحكم بكتاب الله تعالى. وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والسير على منهج السلف الصالح. وبسبب هذا اصبحت مضرب المثل في امنها وفي وحدة صفها وانتظام شملها واجتماع كلمتها وتلاحم شعبها - [00:08:01](#)

قيادتها وهي بلد العطاء والنماء والوفاء والاسلام والسلام. امتدت يد الخير منها الى كل منكوب. وسارت يد العطاء منها الى كل مكروب. ولا تزال تعطي تمنح وتساعد وتنفع. ومع ذلك مع ذلك لم تسلم من الحسد والعدوان والبغي - [00:08:31](#)

والطغيان. ايها المسلمون ان بلادكم محسودة وبالاذى مقصودة احذروا دعاة الفتنة الذين امتلأت قلوبهم حقدا وحسدا حقدا وحسدا على هذه البلاد وولاة امرها واهلها. وذلك بما يقومون به من حملات اعلامية مغرضة - [00:09:01](#)

يقصدون بها اثاره الفتنة بين الراعي والرعية. وزعزعة الامن واثارة البلبله فعلينا علينا ان ندرك ابعاد هذه الحملات والمؤامرات. وان نقف سدا منيعا امام كل محاولة تستهدف امن البلاد واستقرارها وذلك باتحاد الصف واجتماع - [00:09:31](#)

ونبذ الفرقة والسمع والطاعة لولاة الامر بالمعروف. لان بالطاعة تنتظم البلاد والعباد في معاشهم ومعادهم. ويسلمون من الشرور والفتن. وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة. فان السمع والطاعة فان السمع والطاعة لولاة الامر في غير معصية - [00:10:01](#)

الله ليس بخنوع وذل وانكسار. بل هو شريعة وعقيدة وعبادة. يتقرب بها الانسان الى الله تعالى. وينبني على هذا الاصل العظيم. الرجوع الى علماء الشريعة الراسخين في العلم الذين ينظرون الى الامور بفهم دقيق. واستنباط عميق وخبرة - [00:10:31](#)

ودراية. قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته - [00:11:01](#)

اتبعتكم الشيطان الا قليلا. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفّعني واياكم بما فيه من الذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه. انه هو الغفور الرحيم - [00:11:21](#)

الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اقرارا به وتوحيدا اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما مزيدا - [00:12:15](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله واطيعوه. وراقبوه ولا تعصوه. واشكروا الله تعالى على ما من به عليكم من النعم والعطايا. واحمدوه على ما دفع عنكم من النقم والبلايا. فنعم الله علينا عظيمة. والائه جسيمة. وان هذه النعم - [00:12:45](#)

توجب علينا شكرها وشكرها انما يكون بتقوى الله تعالى والاستقامة على دينه قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واشكروني ولا تكفرون. وان من شكر نعمة الله تعالى ومما اوجبه الله تعالى علينا وهو من اصول عقيدتنا. ان نكون يدا - [00:13:15](#)

واحدة مع ولاة امرنا امام التحديات والمستجدات. التي تستهدف عقيدة وقيادتنا وبلادنا وثوابت مجتمعتنا. وان نكون عوناً لهم على ما تحملوا ومن مصالح الامة ومن اعباء الولاية. وان نحصر على الدعاء لهم بالصالح والاعانة - [00:13:45](#)

تسديد والتوفيق وهذا مذهب اهل السنة والجماعة. وهو من صفات المؤمنين الصادقين الذين يرجون الخير والصالح للامة. ايها المسلمون الدعاء غاية كل مكلوم وراحة كل مهموم. فالجأوا الى الله تعالى بالدعاء والمناجاة والافتقار - [00:14:15](#)

وارفعوا اكف الضراعة لله الواحد القهار. ادعوا الله تعالى وادعوا الله تعالى ان ثبتنا واياكم على الاسلام والايمان. وان يديم علينا نعمة الامن والامان والاطمئنان ادعوا الله تعالى بصدق ورجاء وافتقار والتجاء فان الله - [00:14:45](#)

تعالى لا يخيب من رجاه ولا يرد من دعاه. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة في الله بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فعليكم بالجماعة فان يد الله مع - [00:15:15](#)

جماعة ومن شذ شذ في النار. واعلموا ان الله تعالى امركم بامر بدأه بنفسه. وثني بملائكته المسبحة بقدسه. وثالث بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه. فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - [00:15:45](#)
عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احشرنا ففي زمرة اللهم اسقنا من حوضه. اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين - [00:16:15](#)
فانعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضى اللهم ارضى عن خلفائه راشدين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم بمنك وشفعتك وكرمك وجودك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر - [00:16:45](#)

اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. اللهم ما منا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ووفق ولاة امورنا اجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرم - [00:17:15](#)
الحرمين الشريفين بما تحب وترضى. وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم وفقه و ولي عهده لما فيه عز الاسلام وصلاح المسلمين. اللهم احفظ حدودنا وانصر جنودنا اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والثغور. اللهم ثبت اقدامهم. اللهم قو عزائمهم - [00:17:45](#)
اللهم سد رميهم. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. يا رب العالمين. اللهم انا ونعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء. يا سميع الدعاء يا هذا المن والعطاء. اللهم طهر قلوبنا من النفاق. واعمالنا من الرياء والسنتنا من الكذب - [00:18:15](#)
واعيننا من الخيانة. انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم مفارج الهم وكاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين. رحمن الدنيا والاخرة ورحيمهما - [00:18:45](#)

نسألك اللهم رحمة من عندك تغنيننا بها عن رحمة من سواك. اللهم لا تكلنا الى انفسنا ولا الى احد غيرك طرفة عين. واصلح لنا شأننا كله. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا - [00:19:15](#)
وترحمنا لنا لنكونن من الخاسرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة - [00:19:35](#)
وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله يأمر بالاعجل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. واوظوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا. ان الله يعلم ما تفعلون - [00:19:55](#)
واذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروه على عموم نعمه والانه يزدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [00:20:25](#)